بالإذن..

المدد الإيراني

يعربد دموياً بشار الاسد في ما تبقّى له من وقت وسلطة. ويفترض أنه بذلك يحافظ على تلك البقية السلطوية مدعوماً بمدَد إيراني كاسح ولا تعوزه الوقاحة، فيما هو يوغل في السقوط ويكاد أن يعانق التلاشي والاندثار.

والحال، ان ذلك المدد بدا في الآونة الأخيرة وكأنّه تعويض عن ضمور مزدوج. واحد أصاب ويصيب الآلة العسكرية والأمنية الأسدية بفعل طول مدّة «انتشارها» وعملياتها وارتكاباتها وخسائرها و«إرهاقاتها». والثاني تراجع مساحات السيطرة السلطوية الصافية إلى حدود غير مسبوقة، وصولاً إلى المربّع الأساسي في قلب العاصمة دمشق.

وذلك المدد يكاد أن يخرج من ثيابه: واضح وعلني في السياسة والإعلام كما في المال والعتاد.. والمعارضة تصرّ وتؤكد انه يصل إلى الرجال والقتال! وبذلك تلعب إيران على المكشوف «وتؤكد» ما قاله وليد المعلم من أنها تنظر إلى ما يجري في سوريا على أساس كونه مواجهة مع واشنطن! باعتبار أنّ أهالي داريا، نساءها وأطفالها وعجّزها وزينة شبابها التي سفكت دماؤهم وتقطّعت أوصالهم وأنسالهم ودُمّرت بيوتهم وهشل مَن بقي منهم، إنّما هم فصائل مقاتلة في «المارينز» الأميركي! ووجُب «شرعاً» إنزال السكاكين والخناجر في رقابهم وقطع شأفتهم مرّة واحدة وأخيرة!!

صارت سوريا اليوم مسرحاً لاستعراض الهيجان الشعاري الإيراني القائل «بتحطيم مخططات الصهاينة والأميركيين».. تماماً مثلما هو لبنان في عُرف أهل ذلك الشعار وأصحابه الحصريين، جزء من ذلك المجال «الجهادي» المفتوح وعلَم من أعلام مقاومة المستكبرين، ولا يهم الثمن طالما أنّه مدفوع من دماء اللبنانيين والسوريين.

.. تلعب كعادتها إيران في أرض غيرها. تجمع أوراقاً من دماء المسلمين والعرب. من افغانستان إلى سوريا ولبنان، إلى غيرها من دول وأوطان ومجتمعات ترى فيها مجالاً للاستثمار والبناء ومدّ النفوذ، وتتعامل مع ذلك بجليدية ضميرية لافتة، لا تذيب قطعة منها، حرارة الدماء المسفوكة ولا عوامل الأنسنة في كل معانيها ومراتبها ولا روابط الدين في أساسياته! بل والأغرب من هذا كله هو أنّ المناخ السياسي والتعبوي والتقريري في طهران يتغنّى بمواقفه، ويشيعها باعتبارها جزءاً من أداء مقدّس! يبحث عن أفضل طريقة لصون المسلمين! وتحطيم أعدائهم! انطلاقاً من بديهيات ثورة قامت ضدّ الطغيان والمستكبرين، ودولة بُنيت لخدمة المستضعفين وإنصاف المظلومين وردّ الحقوق المسلوبة إلى أصحابها التاريخيين!

شواهد تهافت ذلك البنيان الشعاراتي كانت كثيرة قبل سوريا وزادت كمّاً ونوعاً ولمعاناً بعدها وبعد داريا. والحال، إنّ بحوراً من الفرقة صارت تفصل المنطق الإيراني عن منطق سائر العرب والمسلمين أينما كانوا. وما عاد أحد، على الضفة الأخرى لبحر الأحزان هذا، يفهم تماماً ماذا تريد إيران؟ وما هو أفق مشروعها الامبراطوري الطموح والجامح؟ وأين يقف؟ وما هي الاعتبارات التي لا يمكن أن يتخطاها؟ وما هي المسلّمات والمقدّسات التي لا يمكن أن يُتاجر بها؟! ولا تسمح له منطلقاته وأدبياته والتزاماته وفتاويه بالنظر إليها انطلاقاً من مصالحه الذاتية والآنية والمستحيلة!

علي نون

القناعي يزور الرؤساء الثلاثة ويشكر لهم جهودهم في إطلاق الحوطي

هنأ رئيس الجمهورية ميشال سليمان بـ«إطلاق المواطن الكويتي عصام الحوطي»، آملاً «ألا تؤثر هذه الحادثة على العلاقة مع الكويت التي كانت دائما الى جانب لبنان وقدمت ولا تزال المساعدات في شتى المجالات».

وحمّل سفير الكويت في لبنان عبد العال القناعي خلال لقائه في المقر الصيفي في بيت الدين أمس، «تحياته الى امير الكويت صباح الاحمد الصباح ومحبة الشعب اللبناني للشعب الكويتي».

وشدد على «وجوب استمرار التحقيقات والملاحقات القضائية وكشف الفاعلين والقائمين بأعمال الخطف»، معتبرا انهم «لن يتمكنوا من الاستمرار في التواري من وجه العدالة والقانون، وتاليا من دفع الحساب على افعالهم»، وحضّ، في الوقت نفسه على «تكثيف العمل في اتجاه اطلاق سائر المخطوفين وإعادتهم الى ذويهم واهلهم».

ونقل القناعي اليه «تحيات أمير الكويت وشكره للذين ساهموا في اطلاق المخطوف الحوطي وفي طليعتهم الرئيس سليمان»، مؤكدا ان «ما حصل لن يؤثر على العلاقات الوطيدة بين البلدين منذ عقود طويلة».

وفي هذا السياق، تلقى سليمان رسالة من امير الكويت شكر له فيها الجهود التي بذلت لتحرير الكويتي المخطوف.

وزار القناعي رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي في السرايا الحكومية، وقال القناعي بعد اللقاء: «شكرت دولة الرئيس على الجهود التي بذلها في سبيل اطلاق الحوطي».

وتلقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، رسالة من امير الكويت، شكره فيها على «جهوده التي بذلها لإطلاق سراح الحوطي». وعرض مع القناعي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة التطورات. وقال القناعي بعد اللقاء: «قمت صباح هذا اليوم بجولة على الرؤساء الثلاثة لنقل شكر وامتنان وتقدير دولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا على كل الجهود التي بذلها الرؤساء الثلاثة، حيث لم يدخروا وسعا في بذل ما هو ممكن من جهود، سواء كانت سياسية أو أمنية لتأمين إطلاق سراح الحوطي، وتكللت هذه الجهود ولله الحمد بالتوفيق والنجاح، حيث تم إطلاق سراحه مساء البارحة وعاد الى أهله سالما معافى، فكل الشكر والتقدير للمسؤولين كافة في لبنان الشقيق».

ختم: «أخص بالذكر الرئيس نبيه بري الذي واصل الليل بالنهار، وبعث مندوبا من قبله الى منطقة الإختطاف، وأشرف بنفسه على كل الجهود التي أدت الى إطلاق سراح المواطن الحوطي واصطحبه مندوب الرئيس بري الى السفارة مساء أمس، فكل الشكر والتقدير».

أكدا ضرورة تحريك قضية المعتقلين في السجون السورية

الجميّل وترّو يعرضان ملف المهجرين ومصالحة بريح

تمنى وزير المهجرين علاء الدين ترّو أن «يتحرّك ملف المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية في ظل هذه الظروف الأمنية الصعبة، لسلامتهم». فيما شدد منسق اللجنة المركزية في حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميّل على ضرورة «أن يكون للدولة كرامتها، للمطالبة بهم والدفاع عن حقوقهم»، آملا «ألا يدفعنا أحد للتصرف بما لا يليق بنا أو ببلدنا».

عرض الجميّل مع ترو في مكتبه في بكفيا أمس، ملف المهجرين والمصالحة في بريح. وقال ترّو بعد اللقاء انه «وضع الجميّل في صورة كل ملفات المصالحات وعودة المهجرين الى مناطقهم في الجبل والأراضي اللبنانية كافة»، موضحاً ان «التركيز تمّ على مصالحة بريح».

وتحدّث عن «الدور الكبير للرئيس الجميّل والنائب الجميّل في معالجة بعض الصعوبات التي تعترضنا في موضوع بريح، وتم الاتفاق على تذليلها من اجل انجاز المصالحة في أسرع وقت ممكن وعودة الاهالي، لنختم بذلك المصالحات في البلد وليعود آخر مهجّر الى منزله وأرضه في لبنان». واعتبر أن «الصعوبات الأمنية كبيرة وحال التفلّت كبيرة ايضاً، الا أن الجيش والقوى الامنية يحاولان قدر الامكان معالجة هذه المشكلات»، مشيراً الى ان «الوضع الاقليمي متفجّر وتحديداً في سوريا وله انعكاساته على الوضع اللبناني، خصوصاً موضوع المخطوفين اللبنانيين في سوريا».

وعن المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، قال: «هناك لجنة وزارية لمتابعة الملف، ونأمل أن يتحرّك اليوم في ظل هذه الظروف الأمنية الصعبة، لسلامتهم»، داعيا الدولة اللبنانية ودول العالم الى «الضغط على سوريا لإطلاق سراح هؤلاء المعتقلين، من دون وجه حق في السجون السورية».

بدوره، قال الجميل: «سنحاول إنهاء ملف بريح بأجواء ايجابية ووفق خطة متفق عليها، لنطوي هذه الصفحة السوداء من تاريخ لبنان بشكل يليق بأهل بريح وشهدائها». أضاف: «أما في ما يتعلّق بالمهجرين عن لبنان قسراً وهم المعتقلون في السجون السورية، وبعد كل النفي الذي سمعناه خلال السنوات الثلاثين الماضية، تبيّن أن هذا الملف حقيقي كما كنا نقول».

وأشار الى «لائحة طُرحت سابقاً تتضمن أسماء أكثر من ٣٠٠ معتقل في السجون السورية، من بينهم كتائبيون وعناصر من الجيش اللبناني ورهبان وغير ذلك»، مشدداً على أن «هؤلاء اللبنانيين موجودون في سوريا وعلى الدولة اللبنانية أن يكون لديها الكرامة، للمطالبة بهم والدفاع عن حقوقهم».

وتابع: «اليوم نحن بحاجة الى أن يتحرّك الجميع أكثر من أي وقت مضى، سواء على صعيد الحكومة أو فريق ١٤ آذار أو المعارضة السورية أو المجتمع الدولي أو أي جهة يمكن أن تساعد في كشف مصير هؤلاء اللبنانيين وعودتهم سالمين الى لبنان، فنحن نطلب مساعدتهم».

وحذّر من أنه «في مكان ما هناك اشخاص يموتون في الخارج ومن واجبنا ان نطالب بحقوقهم»، آملاً في «الا يدفعنا أحد للوصول الى مرحلة نتصرف فيها بشكل لا يليق بنا او ببلدنا».

وعن تحرك طلاب «١٤ آذار» في اتجاه وزارة الخارجية للمطالبة بطرد سفير سوريا في لبنان علي عبد الكريم علي اليوم، أكد أن «حزب الكتائب كان من الداعين الى هذه التظاهرة»، مشيراً الى أن «طلاب الكتائب سيشاركون بشكل اساسي فيها». وآمل في أن «يكون التحرك بداية لمجموعة تحركات هدفها الحفاظ على كرامة الدولة اللبنانية على صعيد العلاقات الخارجية».

سليمان يبحث مع شربل قضية المخطوفين

إطلع رئيس الجمهورية ميشال سليمان من وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، في بعبدا أمس، على «المفاوضات الجارية لإطلاق المخطوفين اللبنانيين العشرة في سوريا».

كما بحث والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم الوضع الأمني على المعابر، إضافة الى المعلومات والمعطيات المتوافرة في شأن بعض الملفات الأمنية المطروحة.

وعرض مع النائبين السابقين جبران طوق وفيصل الداود للتطورات السائدة في لبنان.

وزار القصر الجمهوري وفد المخيم السنوي السادس للشباب الفلسطيني الذي يحمل هذه السنة عنوان «كنيسة المهد».

مؤسسات المجتمع المدني تدين الخطف المتبادل

زغيب يدعو إلى عدم التعرض للرعايا في لبنان

في وقت تنشط القنوات الديبلوماسية بين تركيا ولبنان بغية الإفراج عن المخطوفين اللبنانيين الـ١٠ في سوريا وسط جو إيجابي بالتوصل الى خاتمة سعيدة، دعا الشيخ عباس زغيب المكلف من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بمتابعة ملف المخطوفين، الى «عدم التعرض للرعايا في لبنان، وخصوصا السعوديين والقطريين والخليجيين بشكل عام»، لافتا إلى «أننا نعتبرهم اخوة لنا، ولان التعرض لهم لا ينسجم لا مع عقائدنا ولا مع ديننا او أخلاقنا ولا مع اعرافنا».

وقال في حديث إلى «الوكالة الوطنية للإعلام» أمس: «اننا نضع عمليات الخطف التي تجري في خانة الاستفادة الشخصية والاستغلال لبعض الظروف التي نحن نرفضها كليا، ولا علاقة لاهالي المخطوفين ولا لأحد في هذا الموضوع. نحن ندين مثل هذه الاعمال ونضعها في خانة الفائدة الشخصية، وعلى الاجهزة الامنية القيام بدورها لمنع هكذا عمليات». كما استنكرت مجموعة من مؤسسات المجتمع المدني اللبناني، «قضية الخطف المتبادل أينما كان وتحت أي حجة وذريعة»، معلنة أن «لبنان لم يكن يوما من الأيام إلا محبا لأبنائه وأشقائه وأضيافه، يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم».

وأعلنت في بيان أمس، رفضها «لعمليات الخطف أو التهديد بالخطف لكل أبناء شعب لبنان وضيوفه»، وخصت بالذكر «أشقاءنا في دولة الكويت وإخواننا في تركيا، لا سيما أن أهلنا في الدولتين كانوا سباقين للوقوف إلى جانب لبنان في الأزمات والشدائد وليست حصرا الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان».

وأملت من الدولة اللبنانية وكل أجهزتها الأمنية «الإسراع في العمل لإطلاق المعتقلين»، داعية الخاطفين إلى «التبصر في عواقب أعمالهم على لبنان وأهله وأثر الضرر البالغ الذي سيلحق بالوطن وشعبه، والإفراج عن المخطوفين وإنهاء معاناتهم ومعاناة عائلاتهم».

وتوجهت «من عوائل المخطوفين بكل المشاعر الصادقة»، متمنية أن «تكون نهاية هذه المعاناة سريعة وسعيدة وأن يعود أبناؤهم إليهم سالمين، وأن تنتهي هذه الممارسات اللاإنسانية وأن تعود المحبة لتسود بين البشر أجمعين».

واتكنز والموسوي يبحثان ملف المخطوفين

زار نائب الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في بيروت روبرت واتكنز أمس، مسؤول العلاقات الدولية في «حزب الله» عمار الموسوي وتطرق الجانبان بحسب بيان صادر عن العلاقات العامة في الحزب، إلى التطورات التي شهدها ملف الزوار اللبنانيين المخطوفين في سوريا والإشارات الإيجابية على هذا الصعيد خصوصاً بعد الإفراج عن حسين علي عمر. وجرى التوافق على أولوية العمل على ترسيخ الاستقرار الداخلي

ومواصلة التقدم نحو معالجة الملفات السياسية والمعيشية التي تعني جميع اللبنانيين.
من جهته، دان الموسوي «الخروق الإسرائيلية المتواصلة للأراضي والأجواء اللبنانية، كذلك التهديدات السافرة وآخرها ما صدر عن رئيس وزراء العدو باستهداف البنى التحتية والمقار الرسمية في لبنان منتقداً الصمت الدولي حيال هذه التهديدات».

أبو دهن يطالب شربل بالحلول مكان منصور
واستدعاء علي واستجوابه حول المعتقلين في سوريا

أثنى رئيس لجنة المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية علي أبو دهن، على «جهود وزير الداخلية مروان شربل في قضية الحجاج المخطوفين في سوريا»، وطالبه أن «يحل مكان وزير الخارجية عدنان منصور للعمل على استدعاء سفير سوريا علي عبد الكريم علي للحصول منه على معلومات تتعلق بالمعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، لاطلاق سراح الأحياء منهم واسترجاع رفاة الأموات».
وقال في حديث إلى وكالة «الأنباء المركزية» أمس: «سنتحرك بشكل سلمي في اتجاه وزارة الخارجية، وسنطلب من منصور تسليم الوزارة الى وزير الداخلية لأنه يعمل بجهد مكانه، على أمل اطلاق سراح المعتقلين في السجون السورية، خصوصا أن وزير الخارجية لم يطالب يوما سفير سوريا بمعلومات عن المعتقلين».
وتمنى على وزير الداخلية «تسلم قضية المعتقلين في السجون السورية على أمل اطلاق سراحهم كما يحصل مع الحجاج، الذين نأمل عودتهم سريعا الى لبنان»، وقال: «عتبنا على الدولة اللبنانية التي تطالب فقط بالحجاج المخطوفين وتنسى مئات المعتقلين في السجون السورية، الذين تزداد معاناتهم مع الحوادث الحاصلة في سوريا، حيث يموت الأحرار في الشوارع فكيف بالسجناء الذين لا مكان لهم سوى زنزاناتهم».
وأشار الى ان «الاتصالات مع الأمم المتحدة قائمة، ونتريث قليلا وفي حال لم تتم الاستجابة الى مطالبنا سنعمد الى تقديم شكوى الى مجلس الأمن، الا أننا لا نزال تحت سقف الدولة اللبنانية ولا نريد أن نتخطى حدودها لأنها هي المسؤولة».
وقال: «من أجل ١١ مخطوفا شكلت الدولة اللبنانية لجنة وزارية، فيما لم تحرك ساكنا من أجل مئات المعتقلين في السجون السورية، على رغم أننا سلمنا ٦١٠ أسماء، سلمتها بدورها الى السلطات السورية التي نفت وجودهم، فمن أين أتى المحرّر يعقوب شمعون؟». وأكد «وجود معتقلين لبنانيين في السجون السورية أسماؤهم معروفة»، مشددا على أن «اطلاق سراحهم هو مسؤولية الدولة اللبنانية».